رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

وأقبلت خير الليالي د. عمر المقبل

عمر المقبل

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. ثم اما بعد فان من منن الله تبارك وتعالى على عباده - 00:00:00

ان نوع عليهم مواسم الخيرات وجعل بعضها خيرا من بعض ليتنافس الراغبون في فضل الله وليتسابق المتسابقون الى ما يقربهم من الغاية من هذا السباق. اتدرون ما الغاية انها الجنة. الجنة التي دعانا ربنا عز وجل الى المسابقة. للوصول - 00:00:20

اليها سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة. عرضها كعرض السماء والارض لكن ما مهرها؟ ما ثمنها؟ اعدت للذين امنوا بالله ورسله. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. الجنة التي هان لاجلها عطش الصيام - 00:00:51

وطول السهر في جوف الظلام. الجنة التي هان على الباذلين ما ينفقون من اجلها واسترخصوا ما يبذلونه في سبيلها هي الجنة يا عباد الله لاجلها شرع بيننا التنافس ولاجلها ولحكم اخرى كثيرة - 00:01:21

يكرمنا الله عز وجل بامثال هذه الليالي التي لم تعطها امة قبلنا هذه الليالي ليالي العشر دوحة العابدين. وروضة المخبتين وانس القانطين. انها ليالي العشر. التي كان نبيكم صلى الله عليه وسلم. يخصها بمزيد - 00:01:46

من العمل زيادة على ما كان عليه من جود واحسان تحدثنا الصديقة رضي الله عنها عائشة امنا فتقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله - 00:02:13

وكان يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها وكان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله. انها ديمومة العمل انها الاستمرار على الطاعة. انها اعمال كثيرة واستنفار للطاقة. وانقطاع عن ملهيات - 00:02:36

واللذات المباحة ها هو صلى الله عليه وسلم لا يكتفي بفعل نفسه. بل كان يوقظ اهله. وما ذاك الا شفقة ورحمة بهم. حتى فلا يفوتهم هذا الخير العظيم في هذه الليالي المباركة. ها هو يحيي اكثر الليل ويشد مئزره. فيعتذر - 00:03:00

نساءه ويعتكف ليتفرغ قلبه. ليتفرغ قلبه لمزيد من التفكر والاعتذار ترى يا عباد الله لماذا يفعل هذا عليه الصلاة والسلام؟ انه يطلب تلك الليلة الزاهية تلك الليلة البهية ليلة القدر ليلة القدر التي تنزل فيها القرآن ليلة - 00:03:26

هي خير من الف شهر اي خير من ثلاثين الف يوم. انها الليلة التي من قامها ايمانا واحتسابا. غفر له ما تقدم من ذنبه انها الليلة التي اخفى الله عز وجل تعيينها ليتنافس المتنافسون في فضلها. والسؤال الذي يطرح - 00:03:56

لماذا كل هذا الاجتهاد منه صلى الله عليه وسلم؟ هل هو يخشى ذنوبه؟ لا. فقد غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ايضا. اذا لماذا؟ ان عبادته صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

لها سر اخر. ولها معنى عظيم بينه هو عليه الصلاة والسلام في اجابته لعائشة. حينما رأت قد قام حتى تورمت قدماه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فتتساءل عائشة - 00:04:40

اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك فيقول افلا اكون عبدا شكورا! الله اكبر! انه مقام الشاكرين. ذلكم المقام الذي اذا استحضره العبد هان عليه ما يفعله من طاعة. وهان عليه ما يتركه من معصية. عباد - 00:05:00

الله انها ليال عظيمة. شرع لنا الاجتهاد فيها تلمسا لتلك الليلة ليلة القدر التي جعلها الله عز وجل ليلة عتق ومباهاة. وليلة خدمة ومناجاة وليلة قربة ومصافاة واه ثم اه ان فاتت هذه الليلة او استحكمت فيها على القلوب الغفلة - 00:05:27

وويل وويل ثم ويل لمن حجب عن قلبه معرفة فضلها ويا للحرمان ان يفوت على الانسان زمان قصير العبادة فيه اكثر من ثلاث وثمان

ثمانين سنة انها ليلة طابت طابت لراغبيها وقاصديها - 00:05:57
انها ليلة ازدانت بالدموع المنسكبة فيها على ما اجمل تلك الايدي المرفوعة التي تناجي ربها فيها. ولله لله تلك الجباه الساجدة ربها التي اعلنت خضوعها وذلها بين يدي معبودها ايها الاخوة - 00:06:29
ان من حكمة الله عز وجل ان من حكمة الله ورحمته بنا ان اخفى عنا تعيينها كما اسلفت. وما ذاك الا لنكثر من من العمل المقرب له ويظهر الراغب في الاجور الكثيرة والحظوة لدى الله عز وجل - 00:06:55
الاوان من احسن قصده وطلبها محتسبا فلا بد ان يناله من خيرها. هذا الظن بالله عز وجل فما من مؤمن ولا مؤمنة الا وله نصيب بحسب حاله من نفحاتها وبرها. فان الله عز وجل - 00:07:19
ما من بها على هذه الامة الا ليعطيهم من فضلها العميم ولا دعاهم الى الاجتهاد الى الطاعة فيها. الا ليرفع منازلهم في جنات النعيم فلو علم العبد ببعض ما فيها من الثواب لجد في طلبها واجتهد - 00:07:40
ولو باشر قلبه ما فيها من الاسرار والمعارف. لاستحلى المشقة في نصبها. هي ليلة يا عباد الله الله تخشع فيها القلوب ويغدق فيها الرب على عباده كل خير ومطلوب ليلة تغفر فيها الذنوب وتحط الاوزار. ليلة يكتب فيها كل ما يجوز على العبد - 00:08:00
كل ما يجوز على العبد في عامه من خير وشر وطاعة ومعصية. ايها الاحبة كان السلف يتساءلون ونتساءل معهم تساؤل الباحث عن الاجابة متى يغفر لمن لا يغفر له في هذا الشهر - 00:08:28
متى متى لا متى يغفر لمن لا يغفر له في هذا الشهر. متى متى يقبل رد في ليلة القدر لسنا نقنط رحمة من رحمة الله. لكنها ابواب عظيمة من الرحمة مفتوحة - 00:08:53
فمن الحسرة والغبن ان ترى مفتوحة ثم يدير العبد ظهرها له. نسأل الله عز وجل ان يجعل واياكم ممن يوفق لقيام ليلة القدر. وان يجعلنا واياكم ممن اعظم الله لهم فيها المثوبة والاجر - 00:09:13
فغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. واكرمه بالحياة الطيبة فيما بقي من اجله من اجله بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:09:33
العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. اما بعد فان من اهم ما ينبغي ان يستحضره العبد الراغب في عمارة هذه العشر امور. اولها تبرأ يا عبد الله من حولك وقوتك - 00:09:53
وتعلق بمن بيده الحول والطول والقوة والانعام. واكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فوالله لن يستطيع العبد ان يسبح تسبيحه او يركع ركعة او ينفق ريالا او يقرأ اية الا بعون الله وتوفيقه. ثانيا اعمل يا عبد الله في هذا العشر عمل من لا يدركه - 00:10:13
غير هذا العام استحضر لا اقول من ماتوا في السنوات الماضية. بل استحضر من غادروا هذه الحياة في شهرنا هذا لا يكاد يمر يوم الا ونشيع فيه جنازة او جنازتين - 00:10:43
فهل انا وانت سالمون من هذا القدر؟ اذا فترت اودعتك نفسك الى الكسل فذكرها ان الساعة في هذه الليالي ان الساعة في هذه الليلة ليلة القدر تعادل العمل في اكثر من عشر سنوات الساعة تعادل العمل او يعادل - 00:11:02
فيها اكثر من عشر سنوات. والدقيقة الواحدة فقط يعادل العمل فيها اكثر من خمسين يوما. كل يا نفس يا لخسارة المحرومين. ويا اسفا على المتخلفين عن ركب المشمرين. ثالثا يا عباد الله من لم يستطع - 00:11:31
منكم الاعتكاف فليكثر من لزوم المساجد. اكبر وقت ممكن المساجد هي بيوت الله عز وجل. المهيئة للطاعة اكثر من غيرها. كما انها المعينة عن انقطاع عن الناس والشواغل الدنيوية. انها بيوت الله. محل تنزل ملائكته. ولو لم يكن في لزوم - 00:11:52
فيها الا البعد عن القيل والقال. واللغط الذي لا تخلو منه المجالس. وحفظ الجوارح عن تشتتها في غير طاعة ومن عجز عن الاعتكاف فليكف نفسه عن المعاصي. من عجز عن الاقبال على الطاعات واللحق بركاب - 00:12:19
واللحق بركاب المشمرين فليكف نفسه عن المعاصي. فانها صدقة من منه على نفسه. ووالله والله يا عباد الله ان لحرمان عظيم. ان يتنافس المسلمون في بيوت الله. او في او النساء في مخادعهن. ان يتنافس الجميع - 00:12:40

في طاعة الله. وبعض الناس لا زالت همومه عند بطنه وفرجه. رابعا نوع العبادات على نفسك بك يا عبد الله مرة قراءة ومرة صلاة ومرة دعاء ومرة ذكر مطلق ومرة تفكر - 00:13:03

في نعم الله وهكذا فان التنوع في الطاعة ادعى لدفع الكسل والملالة عن النفس. خامسا اذا اعانك ربك على اي نوع من انواع العبادة. اياك فاياك اياك ان يسري اليك - 00:13:23

العجب فانه محبط للعمل. وتذكر ان الذي من عليك بهذا هو الله وحده. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. وتذكر - 00:13:43

ان في الارض عباد انشط منك واتقى منك. والعبرة بقبول العمل العبرة بقبول العمل لا بمجرد كثرة العمل والموفق من جمع بينهما والموفق ايضا من عمل وهو يستشعر هذه الايات العظيمة. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - 00:14:10

الذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم ام وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. قال الحسن البصري - 00:14:40

رحمه الله معلقا على هذه الاية كانوا يعملون ما يعملون من اعمال البر وهم يخافون الا ينجيهم ذلك من عذاب الله. اللهم ارزقنا البصيرة بعيوبنا ومواطن الزلل منا. واعنا يا ربنا على ذكرك - 00:15:00

وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك. وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك - 00:15:20